



﴿ وكذلك أوحينا إليك قرآننا عربيا لتنذر ﴾  
﴿ أم القرى ومن حولها ﴾

الى ان قال رضى الله عنه: وليكن مفك عند ذنوبك من ارض  
المدو ان تكثر الطلائع، وتبث السرايا بينك وبينهم، فتقطع  
السرايا امدادهم ومرافقتهم، وتتبع الاطلاع عوداتهم، وتذق  
للطلائع اهل الرأي والبأس من اصحابك، وتخبر لهم سوابق  
الخطيل. فان لقوا عدوا كان اول مائلتهم القوة من رأيك. واجعل  
أمر السرايا الى اهل الجهاد، والصبر على الجلاء. ولا تخص بها  
احدا بهوى، فتضيع من رأيك وأكثر مما حاجيت به أهل خاصتك  
ولا تهمن طليعة ولا سرية في وجه تتخوف فيه غلبة، او صنيعة ونكاية.

فاذا عاينت العدو، فاضمم اليك اقاصيدك وطلائعك وسراياك،  
واجمع اليك مكيدتك وقرتك. ثم لا تماجلهم للناس جزرة مله  
يستكرهك قتال حتى تبصر عورة عدوك ومقالتك، وتعرف  
الارض كلها كمعرفة اهلها. فتصنع بمدوك كصنعه بك. ثم اذك  
احراسك على عسكريك، وتيقظ من البيات جهديك. ولا تنو في  
باسير ليس له عمدا لا ضربت عنقه، لترهب به عدو الله وعدوك. والله  
ولى أمرك ومن معك، وولى النصير لكم على عدوكم والله المستعان.

مكة المكرمة

يوم الجمعة ١٥ شعبان سنة ١٣٤٥

١٧ فبراير سنة ١٩٢٧

## وسائل الإصلاح والعمران

مكة المكرمة موطن جميع المسلمين وكذلك  
المدينة المنورة ولذلك كان حقا على حكومة الحجاز  
وأهلها أن يبذلوا وسعهم في تأمين راحة  
المسلمين الذين يفدون الى هذه الديار، لانهم ضيوف الله  
في بيته الحرام. وبمحمد الله ان الحكومة تتعاون  
مع أهل البلاد على توفير راحة هؤلاء الوافدين حتى  
يقضوا امناسكهم ويرجعوا الى اهلهم فرحين مسرورين.  
ولكن كما يعلم الناس كافة ان كل شيء في الحجاز  
كان مهملًا ويحتاج الى اصلاح. ولا بد في الإصلاح  
أن يكون تدريجيا يسير حسب الامكان والظروف.  
ومن جملة الأشياء التي اولتها الحكومة في الحجاز  
اهتمامها امر الطرق والمابر في سائر مدن الحجاز  
وبالخاصة في المشاعر الحرم. فقد اولتها عنايتها، وستسعى  
في اصلاح كل ما يحتاج الى اصلاح شيئا فشيئا  
بتدرج الاستطاعة. رأيت الحكومة ما قاساه الحجاج  
في العام الماضي من الغبار الذي كاد يأخذ بخناق  
الساعين فتأملت لذلك - وما كان أحد يدري سبب  
تأخر الحكومات السابقة عن اصلاح هذه الطريق  
التي سار فيها ملايين المسلمين - فعمدت لاصلاحه  
بتبليطه ثم أخذت تنظر في الطرق وسعتها فوجدتها  
صنيعة باعتبار الناس عليها فأخذت تفكر في تنظيمها  
وترتيبها لكي لا يتضايق حجاج بيت الله من  
الرحام في الاسواق بجملهم وشدة دفعهم.

في مكة المكرمة طريق واحدة ذات اهمية  
عظيمة بالنسبة للحجاج ولناسك الحج وهذا  
الطريق هو الممتد من جروول الى المعابدة ولا يقل  
طوله عن عشر كيلوا مترات فيما نظن ولو مررنا  
في هذا الطريق وشاهدنا البنايات الأصلية فيه  
لوجدناها مبنية في الأصل على شكل مستقيم  
تقريبًا والطريق بينهما فسيح رحب يمر به الحجاج

بشكل راحة وهدوء. ولكن بعض الناس اعتادوا  
عادة عجيبة اغرموا بها وذلك أنهم يضعون في  
اول الامر شرابا على باب المخزن ليمنع الشمس،  
وبعد قليل يستبدل بالشراب تلك يسمى في الحجاز  
(صندقه) ثم يجعل للصندقة اعمدة ترسو في  
الارض وبذلك يكون قد اخذ جانبًا من الارض  
وبعد قليل يضع بين الاعمدة ستائر صغيرة فلا تقضي  
برهة الا وقد أصبح مكان ذلك الشراب البسيط  
الواق من الشمس مخزن جديد غير المخزن الأول.  
وقد تكررت هذه العملية في التقدم على الطريق  
اذا وجد صاحب المخزن متساعًا في الطريق ومن  
الغريب أن صارت هذه العملية ألفة عند الكثيرين  
حتى صار استعمال المخازن الأصلية الداخلة في  
الجدران من الأشياء غير المألوفة، وأصبح الناس  
يشعرون ان هذه الدكات التي يبنونها اذا رفعت  
ذهبت المخازن وفقدت اهلها العمل فيها، واذاجئت  
تكلم أحد آباء لزوم توسيع الطرق ورفع هذه  
الأشياء التي أخذت من الطريق غصبا اجابت على  
الفور ان رفع هذه الدكات ينقص من ثروة أهل  
الحجاز نقصا عظيما كأن هذه الثروة لا يمكن أن  
تحصل الا بالاعتداء على الطرق العامة والتضييق  
على المسلمين في ذهابهم وإيابهم. واعتقد بأنه مامن  
وجل خرج من الحجاز ورأى نظام الابنية فيها  
يستطيع القول بأنه يوجد لهذا الشكل من البناء  
والاعتداء على الطرق مثيل في بلد من بلاد الله،  
وجميع للمخازن خارجة من جدران أصلية غير  
مزيقة وتبنى البيوت فوقها على أحسن نظام فما  
الذي يمنع الناس من أن يقلعوا عن هذه الطريقة،  
طريقة بناء المخازن من تلك في وسط الشوارع  
فيرفعونها ويرجعونها الى مخازنهم الأصلية المبنية  
قبل الاعتداء على الطرق؟ وعندي أن اتفاق ارباب

الاملاك على هذا العمل من أنفسهم واقدامهم على  
تفديدهم برغبة منهم سيكون له في البلاد احسن اثر،  
ويكون لهم الثواب الجزيل عند الله تعالى، لأنه  
اكرام لضيوف بيته واحسان لأنفسهم. انسى  
ممن يذكره مداخلة الحكومة في كل امر من الامور انه  
ليس قلب المرء حينما يرى الناس يشعرون بواجبهم  
فيقدمون عليه بدافع وجداني. وفي التاريخ امثلة  
طالعة لمثل هذا الشعور الحلي. فهل نلقى ارباب  
الاملاك يلبون هذا الطلب فينصفون من  
أنفسهم قبل ما ينتصف منهم الناس؟

لقد سنت الحكومة سنة حسنة في طريق  
المسعى وذلك انها بعد أن باشرت تبليط طريقه  
رفعت كل ما كان على جانبي الطريق خارجا عن بناء  
المخازن الأصلية فاتسع الطريق للساعين وعسى  
أن الناس ينصفون من أنفسهم فيوسعون المابر  
التي يمر بها حجاج بيت الله الحرام. وقد علمنا  
أن الحكومة ستصدر او اصدرت أمرا بمنع  
بناء شيء في الطرقات من جديد مما يسمونه  
(بالدكك) بعد اليوم، وهي تفكر في ازالة  
الموجود تدريجيا حتى تنتظم الطريق. وقد اعجبنى  
يوم كنت في المدينة النظام المرسوم للابنية  
فيها اذ ان هناك طريقة مدينة يسير الناس في البناء  
عليها، فتجد الاتساق في ابنتها وشوارعها. وعسى  
ان الحكومة توفق لوضع خريطة عامة لهذا البلد  
الأمين تكون أساسا لاصلاحها اصلاحا يجعلها  
محبوبة في منظرها كما هي محبوبة الى القلوب  
بمركزها الديني المقدس.

انتشر مرض الالتهاب في انتشارا مريعاً في  
سويسرا وبلجيكا وداينماركه وتشيكوسلوفا كيا  
والمانيا وجنوب فرنسا وشرقا، وانكلترا.  
اما إيطاليا والسويد فلم ينتشر فيها بعد.

## (الباعث على اقامة)

(جماعة الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر)

وما يجب أن يتصفوا به  
قال ذاع الى الله تعالى: ان اولي الامور بأن  
تصرف العناية الى ترتيب نظامه، هو ما يتعلق به  
ثبات الدين، وينتطف عليه صلاح المسلمين  
(وهو الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر) فإن  
فيه تثبيت الزائفين عن الحق، وتأديب المنهكين  
في الفسق، وتقوية أعضاد الشرع وسواعدها،  
واجراء أعمال الدين على قوانينها وقواعدها.

وينبغي ان يكون متفهم هذه الامور موضوعا  
بالديانة، معروف بالبيان، معرّضا عن مرصدا  
الرب، بعيدا عن مواقف التهم والعيب، لا يسأ  
مدافع السداد، سالكا مشاهج الرشاد، وأن  
يكون الزهد شعوره والتقوى دثاره، والطمع مصلحه  
والدين مناره، ثم يأمر بالمعروف وينهى عن المنكر،  
ويقيم حدود الشرع على موجب النصوص والاخبار  
ومقتضى السنن والآثار، من غير أن يتسود  
الخيال، ويتسلط الجدول، ويرفع الحب المشدولة  
ويكسر الارباب المشدودة، ويسلط احد على  
دور المسلمين، حتى يثيروا على اموالهم، ويعدوا  
الايدي الى عوراتهم واطفالهم، ويظهروا ما أمر الله  
بستره واخفائه، ونهى عن اشاعته وافشائه، اه  
وقال آخر: واعلم ان الناس قسما ما اتوا مستنغا  
واحيوا بدعا، وتفزعوا فيما احذثوه من المحدثات  
شيئا، وأظلم منهم من أقرهم على امرهم، ولم  
يأخذهم بقوارع زجرهم، فان السكوت عن  
البدعة وصما عما كانا، وترك النهي عنها كالأمر  
بأثارتها، ولم يأت بالله الا ليعيد الدين قائما على  
اصوله، صادعا بحكم الله فيه وحكم رسوله، فيجب  
تصفح أحوال الناس في أمر دينهم الذي هو عصمة  
مالهم، وأمر معاشهم الذي يتميز به حرامهم من  
حلالهم، فيبدأ أولا بالنظر في العقائد، ليهدي





## رحلة جلالة الملك

من المدينة الى الرياض

جاءنا من صديق وافق جلالة الملك في رحلته الى قلب بلاده من جزيرة العرب (الرياض) وصف السير والمنازل من المدينة المنورة الى الرياض عاصمة الديار الجديدة نقلاً بمضاجعنا منه ليطلع عليه لقراء قال :

سهل الهاري ووصلنا الى الرياض بأتم الصحة والراحة والتمتع ، واورد ان أقص عليك بمضاجع من الرحلة المباركة . يوم الجمعة الثالث من رجب الساعة ٤ والدقيقة ١٥ تخرجت سيارة جلالة الملك من قصره العامر وتبعها سيارات الحاشية ورجال الحرس والخدم وسارت الى المسجد النبوي فصلينا ركعتين وسلمنا على رسول الله صلى الله عليه وسلم وصاحبيه ثم خرجنا وركب جلالة سيارته الملكية وتبناه الى قصر خارج المدينة يسمى (الداوودية) حيث تقبنا الجنود الملكية وجنود الشرطة مصطفة لوداع جلالة الملك فحينما هم جلالاته ودخل الى السرايق المسدودة في المكان وبعد تناول القهوة نفص جلالاته وودعه من كان محتشد آفي ذلك المكان من علماء وشراف واعيان ومن عامة اهل البلد الطاهر . خرجنا من البلدة الطاهرة الساعة الخامسة والنصف واخذت السيارات تشق الطريق وتمخر فيه ، وهو الطريق الذي كان قد امر جلالة الملك بتمعيده ، وهو في الحرة . قطعنا الحرة وقد تركنا الحناكية عن يسارنا . وقد تمطت منا السيارة الصغيرة التي يسوقها (احمد البسام) وهي المسماة (بالحرم) فتركناها واوصينا من برحبها بسائقها الى المدينة . مشينا وقد كنا تبعم في سيرنا (بدر المجيديع) وهو الدليل الخريت الماهر فاحمينا ان يقرب منا فتبعه

والديانات ، ونحو ذلك قال الله تعالى : « ويل للمطففين الذين اذا اکتسبوا على الناس يستوفون واذا اكلوهم او وزنوهم يحسرون . ألا يظن أولئك انهم مبعوثون ليوم عظيم ؟ » وقال في قصة شعيب « أو فوالا الكيل ولا تكونوا من الخسرين ، وزفوا بالقسط المستقيم ، ولا تبخسوا الناس اشياء هم ولا تمشوا في الارض مفهدين » وقال « ان الله لا يحب من كان خوانا أي خائنا » .

يتمتع مدير المعهد الاسلامي للسعودي أبو اليسار الدمشقي

فيها الى سبيل واحد ، وتلك الفرقة هي المتتبية لآثار السلف الصالح ، الذين لزموا مواطن الحق فأقاموا ، وقتلوا ربنا الله ثم استقاموا ، ومن عداهم شغب دائوا أدياناً ، وعبدوا من الاوهاء أو ثانا ، واتبعوا ما لم ينزل به الله سلطاناً ، ولو نشاء لأرينا لهم فلهم فتنهم بسياهم ، ولهم فتنهم في لحن القول ، والله يعلم أعمالكم .

( العلم والرفق والصبر )

لا بد من العلم بالمرور والمنازل والتمتع بينهما ولا بد من العلم بحال الأمور والمضي والرفق في ذلك مطلوب قال صلى الله عليه وسلم : ما كان الرفق في شيء الا زانه ، ولا كان العنف في شيء الا شانه ، وقال ان الله رفيق يحب الرفق في الأمر كله ، ويعطي عليه ما لا يمتطي على العنف » ولا بد أن يكون الداعي الى الله حليماً صبوراً على الأذى فان لم يحلم ويصبر كان ما يفسد أكثر مما يصلح ، ولهذا أمر الله الرسل - وهم أئمة الأمر المعروف والنهي عن المنكر - بالصبر ، كقوله تعالى « الرسل » فاصبر كما صبر أولو الزم من الرسل » وقال « واصبر فان الله لا يضيع أجر المحسنين » .

فلا بد أن آمن هذه الثلاثة - العلم والرفق والصبر - العلم قبل الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر والرفق معه ، والصبر بعده ، وإن كان كل من هذه الثلاثة مستصحباً في هذه الأحوال ، وهذا كما جاء في الآثار عن بعض السلف ، ورووه مرفوعاً - ذكره أبو يعلى في المتمد : « لا يأمر بالمعروف وينهى عن المنكر الا من كان فقيهاً فيما يأمر به ، فقيهاً فيما ينهى عنه ، وفقيهاً فيما يأمر به ، وفقيهاً فيما ينهى عنه ، حليماً فيما يأمر به ، حليماً فيما ينهى عنه » اهـ .

وظائف الجماعة بالأجمال

هي الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر مما ليس من خصائص الحكام والقضاة واهل الديوان ونحوهم ، وكثير من الأمور الدينية هو مشترك بين ولاية الأمور ، فمن أدى فيه الواجب وجبت طاعته فيه ، فبلى المحتسب أن يأمر العامة بالصالحات الحسن في موافقتها ، ويقعد الأئمة والمؤذنين فمن فرط منهم فيما يجب من حقوق الامامة ، أو خرج عن الأذان المشروع ألزمه بذلك ، واستعان فيما يجب منه بأولى الأمر ، وكل مطاع يمين على ذلك .

( والجماعة ) يأمرهم بالجمعة والجماعة ، وصدق الحديث « وأداء الأمانات » وينهى عن المنكرات من الكذب والخيانة وما يدخل في ذلك من تطفيف المكيال والميزان والغش في الصناعات والبياعات

بكثرة يوم وصول جلالاته الى كل من مكة المكرمة وجدة والمدينة المنورة . فنسأل الله ان يمننا برحمته وان يديم جلالاته ذخراً للعرب والمسلمين .

وفود السلام

وحدثنا بأن الوفود من جميع الجهات قد اقبلت للسلام على جلالاته مبتهجة به مسرورة بتشريفه . وان من هذه الوفود ، وقد آراصة أمير الكويت ومعه افراد من آل الصباح واربعمائة شخصاً من رجاله جاءت للسلام على جلالاته .

حركة البواخر

جاءنا من رئاسة المواني بقيادة الموقع بحجة انه وصلت يوم ٨ الجاري الباخرة نانكستان قادمة من جاوا وعليها ٩٣٤ حاجاً جاوا و ٩٠ طنك من الاخشاب .

ويوم ٩ منه وصلت الباخرة الهولندية قادمة من جاوا ايضاً وعليها ١٥٦٣ حاجاً جاوا وخمسة اطنان من البضائع المختلفة .

ويوم ١١ منه الباخرة كارمون الهولندية من جاوا وعليها ١١٩٧ حاجاً جاوا .

ويوم ١٣ منه الباخرة الهولندية من جاوا وعليها ٩٤٩ حاجاً جاوا .

ويوم ١٣ وصلت الباخرة والس الى يدوم قادمة من السويس وعليها ٦٣ حاجاً مصرياً .

وفي اليوم التالي وصلت الى ميناء جدة فانزلت ٦٢ حاجاً وراكباً و ٧٩ طرد من البضائع المختلفة .

ودست في اليوم المذكور ايضاً الباخرة ( لا ميدون ) قادمة من سنغافورة وعليها ٢٠٣ حاجاً جاوا والباخرة ( نائيلوس ) من جاوا وعليها ١٣١٤ حاجاً جاوا .

وقد بلغ مجموع الحاج القادمين هذا العام عن طريق البحر حتى كتابة هذه الاسطر :

٣٣٣٨ نسمة

درجة الحرارة

عن الأسبوع الذي آخره يوم ١١ فبراير ١٩٢٧

الدرجة الضمري	الدرجة المطري
في مكة ٢٠ ٥٧	٢٩ ٤٠
في المدينة ١٨ ٩٤	٢٧ ١٤
في جدة ٢٢	٢٨ ٢٧
في الطائف ١٨	٢١ ١٧

الحاجة الى كتاب

ان مصلحة الصحة والاسماف بحاجة الى موظفين يقومون بالاشغال الادوية والكتابية براتب ستة جنيهات لكل واحد منهما فلي الذي يرى في نفسه الكفاءة ان ير اجمع مصلحة العامة

واحياناً يبعد عنا فتتبقى اثره ، ولقد كان خريتها ماهرآ لم يبط واديا يصعد مرتفعاً او يبطأ كتيباً الا وهو عالم بدخله ومخرجه وسهله ووعره .

وصلنا شمس التناظم الساعة الثانية عشرة وبقينا بها تلك الليلة واصبحنا يوم السبت فواصلنا السير الى حسو هلياً فوصلنا الساعة ١١ والدقيقة ١٥ والفينا عليه من يتيم في الطريق من خدم جلالة الملك وعنده ما نحتاجه من زيت وبزيرين فاخذنا كفايتنا وبقينا ليلتنا فيه ثم سرنا في الصباح فوصلنا بئر عواضه الساعة السادسة والدقيقة ١٠ فاخذنا ما نحتاج اليه من الماء ثم واصلنا السير وظلنا نمشي الى الساعة ٩ والدقيقة ٤٠ حيث بقنا في براح فسيح من الارض . وفي الصباح الساعة الواحدة والدقيقة ثلاثين سرنا ، فواصلنا الابريقية الساعة الثالثة والدقيقة ١٥ واخذنا حاجتنا من الماء ثم سرنا فوصلنا الشعراء الساعة ١٢ والدقيقة ١٥ فبقينا فيها واخذنا ما نحتاجه من بتول وزيت مما كان قد اعد فيها .

وفي صباح الثلاثاء الساعة ٢ والدقيقة ٥ سرنا على بركة الله فوصلنا مرات بعد الظهر بتليل . وكان في انتظار جلالة الملك فيها صاحب السمو الملكي الامير سعود مع كبار رجال العائلة الكريمة وكبار آل رشيد وكانوا قد قدموا من رياض على اربع سيارات لاستقبال جلالة الملك في مرات وفي الساعة الثامنة من نهار الاربعاء وركب جلالة الملك من مرات الى الحسيمة حيث بات بها .

وفي صباح الخميس سار الركب الملوكي فيبلغ الرياض الساعة السادسة والدقيقة ٣٠ في احتفال يفوق الوصف . وقد ذهب توار الى قصر صاحب المهابة والده الامام الجليل عبد الرحمن الفيصل حيث حظى برضاه العالي . ثم جلس جلالة الملك يستقبل الوفود العظيمة يشاشته . واطفه المعتاد وقلوب الجميع طافحة بالسرو والبهش لرؤية جلالة الملك الذي ظللنا نتمنؤ رؤيته مع الله المسلمين ببقائه .

فتكون سياحة جلالة الملك بين المدينة المنورة والرياح قد استمرت سبعة أيام قطعها السيارة في مدة تسع وخمسين ساعة ونصف ساعة وربما قل وتكثر هذه المدة بحسب درجة سرعة السير ومهله .

الامطار في الرياض دائماً من قادم انه بعد وصول جلالة الملك الى الرياض هطلت الامطار فيها سبعة أيام متتابة فسالت الاودية والشعاب فاستبشر الناس بذلك وهذه صدفة غريبة ايضاً نضمها الى اخواتها ، فقد سبق ان ذكرنا في حينه ان الامطار هطلت

في مكة ٢٠ ٥٧ في المدينة ١٨ ٩٤ في جدة ٢٢ في الطائف ١٨

الامطار في الرياض دائماً من قادم انه بعد وصول جلالة الملك الى الرياض هطلت الامطار فيها سبعة أيام متتابة فسالت الاودية والشعاب فاستبشر الناس بذلك وهذه صدفة غريبة ايضاً نضمها الى اخواتها ، فقد سبق ان ذكرنا في حينه ان الامطار هطلت



بأسد عاه ويربط معه ماله من الوثائق التي تدل على اهليته وحسن سلوكه ليدخل المسابقة التي ستجري بين الطلاب في الساعة الرابعة من صباح السبت الواقع في ٢٤ شعبان سنة ١٣٤٥

بيسان

سبدي المدور

قرأت في ام القرى القراء مقبلة عن الاحصاء عنوانه (نظرة في حالة الاحصاء) جاء فيها عبارة لا تنطبق على الحق والصواب وهي سكان هذا القطر (يعني الحساء) انموذجا للشقاوة ومجالا للشموذة الخ. ان هذا الحكم القاسي لا صحة له ولم يكن اهل ذلك القطر الامثال الوداعة والسكينة. نعم قد ذاقوا في زمن حكم الاتراك الوال بال الا ليم من لصوص الاعراب واصبح المرء حينذاك لا يأمن على نفسه وما له ثم بدل الله العسر باليسر واستولى جلالة الملك ابن السعود على تلك البلاد. فاجوا ان تكرموا بنشر هذه النبهة خدمة للحقيقة.

مكة

عبد الله المزروع

الحجاج الجاويون ما ذلت القوافل التي كانت سافرت الى المدينة المنورة قبل الحجاج الجاويين، تعود بانتظام بعد ان اقام او تلك في المدينة بضعة ايام على اتم راحة وعافية. وهم يتنون الثناء للطيب على الحكومة وسهرها في المحافظة على الامن.

الاشياء المفقودة

جاهنا من مديرية الشرطة ما يلي :

على عموم المطوفين واغوات الحرم الشريف اذا وجدوا شيئا في داخل الحرم مفقودا من الحجاج أن يسلموه الى مفوض الحرم يأخذوا منه وصلا بتسليمهم ذلك وعلى من فقد له اي شيء ان يراجع دائرة شرطة العاصمة ليستلمها بعد ان يثبت علائقها تماما.

من ايدة

جاهنا من أمانة بلدية العاصمة :

تعلن أمانة بلدية العاصمة للعموم بان كل من له رغبة في الزيادة في رسوم الذبحية فانها تقبل منه ذلك لمدة سبعة أيام تمضي بعد تاريخ نشر هذا الاعلان فلي كل من له رغبة في الزيادة أن يراجع دائرة امانة العاصمة للاطلاع على الشروط المتعلقة بذلك.

## حكمة الاسلام

تنفس ميالة الى الهوى ، نزاعة الى الشر ، تبقى ان تكون مطابقة للفنان لا يرد تيارها ولا يكبح جماحها ، وهذه نظرية الفلاسفة في النفس ، بمعنى ان الانسان مطبوع على الشر قابل له ، كما أنه مطبوع على الخير وقابل له . انظر الى العرب قبل الاسلام تر الرجل منهم اذا نشأ في قومه وتربى فيهم تشمت فيه طباعهم وحذا حذوهم في الاخلاق والسجايا . قال شاعرهم وهل أنا الامن غزية ان غوت

غويت وان ترشد غزية ارشد

فكأنما بين قلبه وقلوبهم اسلاك كهربائية يخفق خلفوها ويسكن لسكونها ، أو كالجسد ان تألم منه عضو تألم معه سائر الاعضاء . كانوا في شقاق مستمر ، ونحالف متصل ، دأبهم التفاف بالضرب والطمع ، وديفهم سبي النساء وآداب البنا خشية العار أو الاملاق ، وذلك منتهى غلظ الالكباد وقسوة الطباع . كانت هذه الدعوة (الادينية) مستمرة الى أن انشق فجر الاسلام وظهر نوره ، فتقلص ظل العصبية والحمية الجاهلية ، فطوى بساط الضلالة ، ورفع علم الهنداية ، وانجلي ليل الشك وامسى صبح اليقين .

بعث النبي العربي القرشي صلى الله عليه وسلم ليقيم مكارم الاخلاق ويهدى الناس الى الصراط المستقيم ، والدين القويم ، ويرشدهم الى اصلاح حالهم ، وسعادة مآلهم ، وتقفيف عقولهم وتهذيب نفوسهم .

تلك حكمة الله تعالى في بعث النبي صلى الله عليه وسلم وانزال القرآن الكريم عليه المشتمل على المقائيد الصحيحة ، والاحكام المأدلة ، والمواظب البليغة ، والآداب السامية وقد بين الناصح الامين صلى الله عليه وسلم للناس قوانين الشرع ونظام الاعمال ، وبث فيهم روح التعاون والوئام فأصبحوا بركة الله اخوانا ، وعلى الاهداء البيا ، يدهم سلاح الحق ، وفوق رؤوسهم لواء النصر الخفاق ، قال تعالى : لقد من الله على المؤمنين اذ بعث فيهم رسولا من انفسهم يتلو عليهم آياته ويزكيهم ويدلهم الكتاب والحكمة وان كانوا من قبل لفي ضلال مبين .

فنهض ابناء البلاد المقدسة مهبط الوحي ، ومنيع الهدى ، أجدر الناس بانباغ ديننا القويم ، ليمودنا ذلك المجد الصميم والفضل العظيم وما ذلك على الله بعزيز .

أحدباء المهدي الاصلاحى السعوى

محمد صادق الكردى المكي

## خواطر مضرحة

قلت أن في الكتاب بعض أحكام خاطئة نشأ أكثرها عن ضعف في العلم وعن الرغبة في النقد لجرد النقد ، ونشأ بعضها تقليدا لبعض الكتاب في الخارج الذين اغرموا بتقليد الاوضاع الاجتماعية . وقد يكون نقدهم صحيحا وقد يكون خاطئا والصحة والخاطا تتبع مقدرة الناقد العلمية ونفوذ بصيرته وقرب طبيعته للاوضاع التي يفتقدها وبعده عنها . ومعلوم أن من جملة أمراضنا الاجتماعية في الشرق وأن شئت قتل في البلاد التي تنطق بالضاد أن بعضنا من شيئا نأثروا تربية غريبة اغرموا بها فهم لا يروهم من الاوضاع الاجتماعية والاخلاقية الاماشأ همدود واولموا به في الديار الغريبة كما اشار الى ذلك صاحب (الخواطر) اشارة في بعض الصواب في مقاله الذي تكلم فيه عن شيان الحجاز تحت عنوان (ابن الحجاز) ص ٣٩ فهو لاء الذين يربون تربية غير تربيتنا الاسلامية العربية ويرجعون البنا هاذئين ساخرين بالاسس الاجتماعية التي قام عليها كياننا الديني والوطني هؤلاء هم الهادمون لبناثنا وهم اعداؤنا الذين يجب أن نحذرهم . لانهم ينتسبون الىناويحسبون علينا وقد يكون لكلامهم ونقدهم أثر في بعض سامعي اقوالهم البراقه ووراء ذلك كما ترى البلاء العظيم . لذلك كان على صرمد الاصلاح والنقد في ديارنا أن يكون كقالت ذابادة غزيرة في علم الاجتماع وذا خلق وطى متين ليتمكن من نقد المجتمع واصلاحه ويكون لكلامه ذلك الفوذ والصدق في القول ويكون اتباعه مأمون العاقبة فلا يقع الامة في هوة سحيقة لا يعرف مداها فهذا الذي يكون كذلك هو الذي يمكن ان نقده . في بعض الاحيان - وان ننسج على منواله في النقد حتى لا نكون من الجرمين الخاطئين . واذا اردنا أن نسمى من يجوز الاقتداء بهم في مثل هذا المصير في هذا الموضع نظرنا الى الاستاذ الامام الشيخ محمد عبده او جمال الدين الافغانى

واضرابهما . فهو لاء لو اخذنا عنهم طريقة النقد لاصبنا السبيل ، ولكن اتباع فلان وفلان من اشباه الكتاب - واخلق بهم الكتاب - فليس من الصواب في شيء واتباعهم وتقليد مدعاه الزلل والسقوط . ويتراعى لي ان حسن عواد في نقده في بعض مقالاته كان مقلدا لا مبدعا ومقلدا بعض الذين اميل الى النهي عن تقليد مدعاه مستر سلا بغير برهان بين . ان نقد في مقالة (مدعاه العلماء) وعابهم لان الناس اعتادوا انتقاد علماء الدين في سائر الامصار لما يجدونه في بعضهم من مخالفة في السير لاحكام الدين وهم يأمرون باتباعه ولتزي بعضهم أيضا نرى العلماء وهم جهلاء ولكن الدلائل التي اقامها والا مثال التي ضربها يرى القارى فيها آثار الضعف بادية وهي قليلة الفائدة قال في (ص ٢١) : (يؤلف بعض علماءنا كتابا في النحو وفي الصرف او في المنطق او في الفقه او في العقائد فاذا جئت انا ، مثلا لا قرأه وكنت ممن وهبوا موهبة الذوق والتمييز وجدته مضطربا مشوشا عسوا بمسا تل ينقض بعضها بعضا ويعمى اولها عن فهم آخرها ويكذب آخرها اولها ويلعن سابقتها لاحتوا ظلمات بعضها فوق بعض ... الخ ) فلو ذكر الكتاب مؤلفا لعلماء الحجاز الذين ينتقدون بهذا الوصف ونقدوا لقال الناس صدق حسن عواد واخطأ العلماء ، ولكن الناس لا يعرفون مثل هذا الكتاب قبل يتخيل حسن عواد شكلا من الاشكال كما ورد ليتمتده ثم ينتقده ويحمل الذنب في ذلك على العلماء . وأنا لا انكر على حسن عواد نقده لبعض العلماء وتقصيرهم في امور العلم وعدم اتباع بعضهم لما يعلم ، وذلك شأن البعض منهم في كثير من الامصار لافي الحجاز وحده . واعتقد ان النقد على غير هذا الأسلوب وبصورة اقرب للصواب افيد من هذا الشكل الذي يدعو الى النفور والعدا ( ادع الى سبيل ربك بالحكمة والموعظة الحسنة وجادلهم بالتي هي احسن ان ربك هو اعلم عن صلي عن سبيله وهو اعلم بالمعتدين ) . لها قيمة قارى

## الاحصاء الصحي الاسبوعي

جاهنا من مديرية الصحة العامة احصاء صحي عن الاسبوع الذي آخره يوم ١١ فبراير سنة ١٩٢٧ بما فيه مكة والمدينة وجدة نشره كما يلي :

زحار ضحك جدرى باراتفويدي حصبة المجموع  
الاصابات بالامراض السارية ١٦ ١٠ ٩ ٣٧  
الوفيات ٣ ٣ ٨ ١٤  
الوفيات بالامراض العادية ٣٦ رجلا ٢٥ امرأة ١٨ طفلا ٨٠

عيادات المستشفيات والمستوصفات ١٤٨٢

حركة موجود المستشفيات القديم ٨٥ الدخول ٤٥ الخروج ٤٥ البياق ٨٥



